



تسربت إلى وسائل الإعلام المختلفة، أبرز البنود الإجرامية في مشروع فرض دستور بالقوة على الشعب السوري، يتولى الروس تنفيذه بحسب توجيهات أمريكا التي تحرض على البقاء وراء ستار النفاق بالرغم من سقوط جميع أقنعتها. ومن أهم الجرائم التي يشتمل عليها المشروع الروسي إقصاء الإسلام جذرياً، إلى حد حذف لفظ الجلالة من القسم الدستوري المعتمد؛ بالإضافة إلى إزالة صفة العربية من الاسم الرسمي: الجمهورية العربية السورية، وتوزيع المناصب على أساس طائفية وعرقية، تتيح للقيادات الكردية المعروفة بعمالتها المزدوجة لواشنطن وموسكو معاً، أن ترسخ قواعد انفصالها، تمهدأ لسلح جنوب شرق تركيا لاستكمال مؤامرة الدولة الكردية. ويمكن بحسب دستور الاحتلالات الأجنبية الراهنة (الأمريكية الروسية الإيرانية) أن يتبوأ منصب رئيس الجمهورية نصراني أو درزي أو ملحد!!

علمأً بأن هذه الجريمة الإضافية التي يقترفها أوباما وبوتن، ليس لها سابقة في تاريخ الاحتلال الغربي الطويل كله، لأن الدستور في أي دولة حديثة بالمفهوم الغربي الجائز نفسه، يتم بقبول ورضى الأكثريّة الساحقة من مواطني البلد، الذي يجب أن يكون مستقلاً عن أي تأثيرات أجنبية ولو كانت غير مباشرة!!

وطرح تعديلات الدستور الروسي، تغييراً في شكل التمثيل الانتخابي، فيصبح هناك "جمعية المناطق" التي منحت صلاحيات موسعة على مايبدو "تقيد مركزية السلطات". كما يعطي الدستور الروسي الجديد "وضعية خاصة" لما سمي "وضعية الحكم الثقافي الذاتي للأكراد".

و جاء أيضاً في الدستور الروسي لسوريا، تغيير اسم مجلس الشعب إلى "جمعية الشعب" و تمنح صلاحيات موسعة بالإضافة إلى "جمعية المناطق".

ومن التعديلات المserية، شروط الترشح لرئاسة الجمهورية، حيث اكتفت بأن يكون أتم الأربعين من عمره، مع إلغاء ما ورد في الدستور الحالي من اشتراط تحدره من أبوين متمتعين بالجنسية السورية منذ الولادة، كمقدمة -في ما يبدو- لفرض

وقد تولت الأبواق الإعلامية التابعة لحزب اللات نشر الأخبار عن قرب إنجاز الدستور الروسي لسوريا، في سياق احتفالي ينسف تشدقات حلف المماثلة كله، بالحديث عن الكرامة والسيادة!!

وكان موسكو قد ألمحت منذ أشهر إلى هذا الدستور وعلقت عليه وسائل الإعلام ووصفتة بأنه "استفراج" بالشأن السوري نظراً إلى تجاهل القادة الروس للأطراف السورية ذات الصلة بمسائل كهذه، كالائتلاف الوطني وبباقي القوى الثورية المعارضة.

تأكد، بحسب ما أوردت صحيفة الحياة في 4/2/2016م، أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري تسلم من الجانب الروسي خلال زيارته الأخيرة إلى العاصمة الروسية مسودة دستور جديد يحدد مستقبل النظام السياسي وضوابط المرحلة الانتقالية في سوريا.

وأكّدت مصادر متطابقة للصحيفة، أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف سلم كيري خلال لقائه نهاية الشهر الماضي، مسودة دستور مبنية على وثيقة صاغها خبراء قانونيون مقربون من النظام السوري، ويدرسها الجانب الأميركي حالياً، الأمر الذي فسر إعلان كيري من العاصمة الروسية ضرورة صوغ دستور سوري جديد قبل آب (أغسطس) المقبل.

ويعتقد بأن «المسودة الروسية» تختلف جزئياً عن الوثيقة التي تحدث عنها معارضون مقبولون من النظام، كانت طائرة روسية نقلتهم من دمشق إلى القاعدة العسكرية في اللاذقية غرب البلاد، وتختلف عن التعديلات التي أعدّها خبراء قانونيون موالون للنظام على الدستور الحالي للعام ٢٠١٢.

وكان القرار ٢٢٥٤ نصّ على ثلاث خطوات للانتقال السياسي، هي تشكيل حكم شامل وغير طائفي وصوغ دستور جديد وانتخابات جديدة بإدارة وإشراف الأمم المتحدة ومشاركة المخولين من سوريا الشتات في غضون ١٨ شهراً.

وقال مسؤول غربي رفيع لـ «الحياة»، إنه لابد من التوزّي في مفاوضات جنيف بين بحث تشكيل الحكم الجديد وصوغ الدستور لأنّه لا يمكن بحث أحدهما من دون الآخر لضرورة تحديد الإطار الدستوري والقانوني للحكم المشترك خلال المرحلة الانتقالية، بحيث يتم الاتفاق على المبادئ الدستورية خلال الاتفاق على تشكيل الحكم مع ترك مسألة صوغ الدستور إلى آب أو حتى إلى نهاية العام.

وقد أُعلن كيري في ختام اجتماع مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مطلع الشهر الماضي، أنّهما اتفقا خلال المباحثات التي استمرت أكثر من 4 ساعات على وجوب إعداد مشروع دستور جديد في سوريا بحلول شهر أغسطس المقبل.

وقال كيري خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في وقت متأخر من مساء أمس: «لقد اتفقنا على وجوب أن يكون هناك جدول زمني ومشروع دستور بحلول أغسطس».

وقال: إن روسيا بحاجة إلى الحديث عما ستتخذه من إجراءات من أجل مساعدة الأسد لاتخاذ قرار بالانتقال السياسي، وتابع «جميعنا سيحاول من أجل دفع الرئيس السوري باتجاه اتخاذ القرار السليم في الأيام المقبلة والانخراط في العملية السياسية».

من جانبه، قال لافروف: إن موسكو وواشنطن ستدعان باتجاه «مفاوضات مباشرة» بين الحكومة السورية والمعارضة في محادثات جنيف، مشيراً إلى أن المعارضة لاتزال تتبع شروطاً تعوق عملية التفاوض، على حد تعبيره. ودعا إلى ممارسة الضغوط على الأطراف المعنية بالنزاع في سوريا من أجل جلوس الجميع حول طاولة مفاوضات واحدة

والتمسك بالإطار التفاوضي المتمثل في بيان جنيف وقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة.

المسلم

المصادر: